

رجال اختلف فيهم الرأي

١١ من أرسطو إلى لويس عوض ١١

أنور الجندي

(1)

لطفى السيد

وأكدوبة أستاذ الجيل

خلفت لنا الفترة مسلمات خطيرة وكلمات دخيلة وحاولت سحب

وكان لامتداد العمر وتغير الأوضاع واقتناص بعض الفرص التي جاءت  
بها الظروف عاملاً من عوامل القداسة إلى سنيته بها مثل هذه  
الشخصيات بالرغم من فساد جوهرها  
وليس علينا أن نصدر حكماً جازماً على شخصية ما يسلم به الجميع  
ولكن علينا أن نلقى الأضواء الكاشفة على مثل هذه الشخصية من واقع  
التاريخ وبالوثائق الثابتة ثم ندع القارئ ليحكم هو :

:





ثامنا: بالرغم من دعوة لطفى السيد العريضة إلى الدستور والحرية فإن الوزارات التي قبل الاشتراك فيها كانت كلها تتسم بطابع واحد فهي جميعا وزارات انقلاب ضد الدستور والبرلمان الحريات العامة يقول الاستاذ فاروق عبد القادر: أن الباحث في حياة لطفى السيد ليس بوسعه أن يتجاهل هذا التناقض كيف للرجل الذى كتب مطالباً بالدستور مدافعا عن الحرية أن يشترك في وزارات عبثت بالدستور وصادرت الحرية كيف يشترك في وزارات طابعها الإرهاب والسطو على الحريات تاسعاً: إن حزب الأمة الذي أنشأه لطفى السيد كان بإجماع الآراء صناعة بريطانية أراد بها اللورد كرومر أن يواجه الحركة الوطنية

"

المتقف دون أن نقدم حكماً على لطفى السيد وندعه هو أن يصدر هذا الحكم ولقد تعددت المصادر والأبحاث التي تكشف حقيقة هذه الرجل فليرجع إليها من يشاء وكلها تجمع على أن هذه الدعوة التي حملها لطفى السيد إنما هي خطة دقيقة محكمة من خطط الاستعمار الغربي والنفوذ الأجنبي، فإن اللورد كرومر أراد في إطار عمل مرسوم أن ينشئ في مصر جيلاً جديداً يسير في ركب الاستعمار معجبا به مقدرًا له ومحبا



وبذلك استطاع لطفي السيد أن يرسى مفاهيم الإقليمية المصرية الضيقة التي تكره العرب وتكره المسلمين وتعارض كل تقارب وكل صلة بل وتكره الاتصال بالفكر الإسلامي الذي هو أساس الثقافة والتعليم وقد صور هذا المعنى مستشرق غربي هو ألبرت حوراني حين قال عن :

مغالون في الخيال وبتهم خطتهم بأنها ولاء لتركيا بينما لم يكن مصطفى كامل ومحمد فريد إلا دعاة إلى الحرية والاستقلال والجلاء دون أن يلينوا أي لين لتقبل وعود بريطانيا وكانوا في دعوتهم لا يستهدفون العودة إلى النفوذ التركي العثماني وإنما كانوا يؤمنون بأن حركة الحرية يجب أن تتم داخل إطار أوسع من الإقليمية ويجب أن تكون في إطار الجامعة







سعد زغلول

دعوة صريحة إلى الكتاب المؤرخين:

انشروا مذكرات سعد زغلول المخطوطة لتشكفوا حقيقة هذه الشخصية الخادعة  
ولتضعوه في مكانه الصحيح من تاريخ مصر.

إن الحقائق تكشف عن دور سعد زغلول في:

: تجميد اللغة العربية وإتاحة الفرصة للغة الانجليزية بوزارة

المعارف

: - بعث قانون كرومر للمطبوعات لمحاكمة الصحفيين والكتاب

الوطنيين

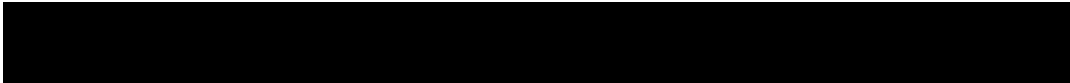
: - التعاون مع الأجانب لإدخال الحضارة الغربية إلى مصر

العربية

سعد زغلول

كان من أهم الأسئلة في ندوة الاعتصام ما قدمه عدد من الشباب

استفساراً عن صحة ما نشر عن تاريخ سعد زغلول من فصول في إحدى







باشا عاصم ومحمود باشا شكرى عندما تلقوا خبر الاستعفاء فقال : أما أنا  
فكنت كمن تقع ضربة شديدة على رأسه أو كمن وخز بآلة حادة فلم يشعر  
بألمها لشدة هولها ( كراس 6 ص 240) وكتب في موضع آخر يقول :  
قد امتلأت رأسي أو هاماً وقلب خفقاناً وصدري ضيقاً كراس 6/

"

إنه يرجع أساساً إلى الرغبة في ضم رجل قادر ومصري مستنير من تلك  
الطائفة الخاصة من المجتمع المعرنة بالإصلاح في مصر  
وقال كرومر: " كما أن سعد من تلاميذ محمد عبده وأتباعه الذين  
أطلق عليهم [ ] "

■

/6

■

:

أخلاقيات سعد

وتكشف المذكرات أخلاقيات سعد ومواقفه المتعددة من الحياة  
الاجتماعية: وأبرز هذه الجوانب علاقته بالقمار وقد كتب فيها طويلاً فقال

على النادي ومن اللعب وبعد أن كان بقليل أصبح بكثير من النقود  
وخسرت فيه مبلغا طائلا

وقد بدأ ذلك حوالى 1901، فقد كتب في إبريل ، يقول: كنت  
قبل 12 سنة أكره القمار واحتقر المقامرين وأرى أن اللهو من سفه  
الأحلام واللاعبين من المجانين ثم رأيت نفسى لعبت وتهورت في اللعب  
وأتى عليّ زمان لم أشتغل إلا به ولم أفكر إلا فيه ولم أعلم إلا له ولم  
أعاشر إلا أهله حتى خسرت فيه صحة وقوة ومالا وثروة مذكرات سعد  
كراس /

"

"

"

أن نتمشى مع الباشا قليلا نعود إلى البيت لتلعب البوكر مع الست وحسين  
إلى الساعة ثمانية ونتمشى قليلا ثم نعود لنلعب البوكر إلى الساعة 11  
مساء وقد انفل أثناء اللعب عند الخسارة وصادف أن الزهر كان يعاكس  
وكان زهر حسين سعيد ولكن مع ذلك كسبت ولم أخسر غير أن حارق  
كانت من طريقتين: طريقي وطريق الست كراس 24

:











رابعاً: منع الزواج بأكثر من واحدة

: إباحة الزواج بين المسلمات وغير المسلمين

وكان هذا المخطط هو النواة الأساسية للنفوذ الأجنبي الذي تدرس  
على ضوءه حركة قاسم أمين وهدى شعراوي ذلك أنه لما تمض سنوات

"

"

:

4 مايو 1927 مقالا:

فقال فيه: إن قاسم أمين قرأ كتاب الدوق داركير **المصريين** " ورد  
عليه بكتاب باللغة الفرنسية وفند اتهاماته

"

:

الاتجاه، ودفاعه عن الحجاب واستنكاره اختلاط الجنسين ثم أوقفت  
الحملة بعد اتفاق الشيخ محمد عبده وسعد زغلول مع قاسم أمين على  
تصحيح رأيه وقد حمل الشيخ محمد عبده الدعوة إلى تحرير المرأة في  
" " [REDACTED]

1897

وسعد زغلول وأن قاسم أمين أخذ يتلو عليه فقرات من كتاب تحرير  
المرأة وصفت بأنها تتم عن أسلوب الشيخ محمد عبده نفسه

\* \* \*

: كتب فارس نمر صاحب المقطم مقالاً في مجلة الحديث

"الحلبيّة" 1939 وأشار إلى هذا الحادث فقال:

أنه ظهر كتاب للدوق دار كير يطعن فيه على المصريين طعناً مرأً،  
ويخص النساء بأكبر قسط منه إذ رماهن بالجهل وضعف مكانتهن في  
المجتمع فاهتاج الشباب وتطوع قاسم أمين للرد على كتابه

ويستطرد فارس نمر يقول:

وهنا أشير لحقيقة لا يكاد يعلمها إلا ندرّة في مصر هذه الحقيقة أن

"

ولما ظهر كتابه هذا ساء ما به إخوانه من أمثال محمد

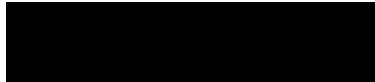
المويلحي، ومحمد بيرم، وسعد زغلول ورأوا فيه تعريضا جارحا  
بالأميرة نازلي، وتشاوروا فيما بينهم في الرد، واتفقوا أخيراً أن أتولي  
الكتابة عن هذا الموقف وعرض فصوله وانتقاد ما جاء به خاصة بالمرأة



: وكانت هي  
لم تقرأ الكتاب ولم تعرف أنه يشمل الطعن فيما تدعو إليه فلما رأي  
ذلك محمد المويلحي قال لسموها: أنه يدهش من طلب الأميرة وخاصة  
لأن الكتاب تعرض لها ..

..

.. لأنه توسط في هذا الموضوع .. ومرت الأيام بعد ذلك  
واتفق محمد عبده وسعد زغلول والمويلحي وغيرهم على أن يتقدم قاسم  
أمين بالاعتذار إلى سمو الأميرة .. فقبلت اعتباره ثم أخذت يتردد على  
صالونها .. وكلما مرت الأيام ازدادت في ع















وقد وجدت السيدة هدى شعرواي الفرصة سانحة للتبريز خاصة وأن  
السيدة صفية زغلول ابنة مصطفى فهمى الذى حكم مصر بالحديد والنار  
خلال أول الاستعمار البريطاني ثلاثة عشر عاماً وزوج سعد زغلول  
والمساماة بأسماء الاضداد " أم المصريين " تستأثر بالزعامة السياسية  
فأرادت تفتح مجالاً جديداً تتفرد فيه بالزعامة فكان ذلك

السياسية في البرلمان والحكم خلخلة المجتمعات الإسلامية ودفعها إلى  
طريق الانهيار

والمعروف أن هدى شعرواي لم تتطلق في دعوتها من أي منطلق  
إسلامي، بل على العكس من ذلك كانت سيدة سافرة رزة لها صالون



(4)

طه حسين

1393 ( 1973 ) ، مقالا مطولا

كشفت فيه عن كثير من الحقائق التي لا بد لأبناء الجيل الإسلامي الحالي، أن يعرفوها، حتى لا يندعوا بالدعاوات الكاذبة التي ملأت الآفاق في رثاء طه حسين، وتمجيده في حين أنه كان صنيعاً لأعداء الإسلام،

ومنهم من شهد السنوات الأخيرة فنشأ طفلاً يرى طه حسين "رجلاً كهلاً تحيطه هالة، أو تدرس كتبه في الجامعات أو يشرف على بعض المؤسسات الثقافية واللغوية فظن هؤلاء وبعض الظن إثم أن الرجل له تاريخ مشرف جديد بأن يشاد به ويرثى ولقد حوت كتابات الكتاب الكثير من الخطأ ومن الهوى، ومن عجب أي بعض المؤمنين لحق بمن

كتبوا عن الإسلام أو هاجموا بعض خصومة أمثال لويس عوض وسلامة  
موسى وغيرهم يسقطون في هوة الخداع إزاء طه حسين وهو أشد خطراً  
من هؤلاء جميعاً وأبعد أثراً

ولسنا الآن في مجال الحديث عن موقع طه حسين من الأدب العربي

:

من

الناس يقول: لقد تاب الرجل وأتاب

وكذلك قالوها يوم اصدر كتابه على هامش السيرة" ولكن الفهم  
السليم للإسلام يدعونا إلى أن نتحرز من مثل هذه المظاهر الكاذبة وأن

:

"

:



وذلك هو أسلوب الاستشراق في مواجهة الأمور وهو نفسى أسلوب



ولكن مكنه من توصيل إلى ضربة أخرى وجهها إلى الفكر  
الإسلامي تلك هي كتابه: "مستقبل الثقافة " وكذلك فقد استفاد طه حسين  
من السياسة فهي التي حمته من العزل ومن المحاكمة ومن أشياء كثيرة،  
بل هي التي كانت تسهل له أن ينتقل بالرغم من مواصلة كشف أساليبه  
من منصب أستاذ الجامعة إلى عميد كلية الآداب إلى مدير الجامعة إلى







:

الغربية من أمثال إسماعيل أدهم أحمد أنه لم يكن عالما ولا صاحب منهج، وأنه صاحب هو وغرض وأن ذلك الطابع يسود كل إنتاجه أما مفاهيمه العامة فقد أثار الدنيا حين أعلن أن العرب استعمروا مصر كالرومان وحرقت مؤلفاته في ميدان عام في دمشق، وقال أن مصر جزء من حضار البحر المتوسط، وهاجم المجاهدين من أهل المغرب في رسالته وصور استعمار فرنسا خدمة عظمى تقدمها لهم



"

:







لقد تحول طه حسين في أساليبه يخوض معركة أشد خطراً، هي  
معركة تزييف مفهوم الإسلام والتاريخ الإسلامي، وقد جرى في ذلك مع  
منهج الاستشراق الذي تغير في أواخر الثلاثينات حين تحول من مهاجمة  
الإسلام علانية إلى خداعه بتقديم طعم ناعم في أوائل الأبحاث ثم دس  
السم

وعن اندحار دعوته إلى الغض من شأن الأزهر

## سلامة موسى

محاولة إعادة سلامة إلى الحياة محاولة خاسرة وقد باءت بالفشل  
الذريع سلامة موسى الرجل الذي لم يعرف في تاريخه الطويل موقف  
يدعو فيه لتحرير مصر من الاستعمار البريطاني وقد سقطت جميع آرائه  
وكشف حركة اليقظة عن زيفها وفسادها

لقد كانت كل كتابات سلامة موسى وأفكاره في حقيقتها جماع خيوط  
المخطط الماسوني التلمودي بباطله وهدمه و خطاره ولقد عرف أن  
سلامة موسى كان يلفظ الإسلام والمسيحية معاً وهو الذي أضاف إلى

" "

بعض أصحاب الولاء أنهم أن يعيدوا طبعه والسر أن هذا الكتاب يكشف  
حقيقة سلامة موسى، ودعوته المسمومة، والشعوية والماركسية جميعاً  
والحق إن كتابات سلامة قد تجاوزها الزمن، ولم تعد تمثل أى  
عطاء ثقافي بعد أن سقطت كل هذه الدعاوى





من مدرسة تربية أبناء العرب الذين يقعون في فخاخ القوى العظمى  
فقد ذهب سلامة موسى إلى بريطانيا وفرنسا في ذلك الوقت الباكر وجند  
لهذه الغاية ما الأخرى فقد كان تابعا لمدرسة شلبي شميل، وجورجي  
زيدان، وفرح أنطون، ويعقوب صروف هذه المدرسة التي كونها التبشير  
في بيروت، ثم قذف بها إلى مصر والبلاد العربية فتولت مقاليد الصحافة

" ل 1931 مجلة الدنيا الجديدة" وقد نشرت

الزنكراف خطاباته التي يقول فيها لمسئول:

فإننا أكتب لسعادتكم وإرادة الهلال تهيباً عدداً خاصاً من المصور  
لسعد زغلول تستكتب فيه عباس العقاد وغيره من كتاب الوفد ومثل هذا  
العمل يتفق مع التجارة ولكنه لا يتفق مع الدعوة للحكومة الحاضرة  
ومشروع المعاهدة .. لأن الإكبار من ذكر سعد وتخصيص عدد له هو  
في

1939 وهو لا يزال في دار الهلال ما

يزال يتقاضى مرتبة منها، ويدخلها كل يوم بيتسم في وجه أصحابها،  
ويظهر لهم الود والإخلاص وفي الوقت نفسه يدس لهم، ويتجسس عليهم،  
ويرسل التقارير إلى وزارة الداخلية

"1931

":

في نوفمبر 1930 هذا نصه

عزيز حسين:

بعد التحية: تعرف الخصومة بيني وبين السوريين

"

الخطاب

أخوك سلامة موسى

وقد علق الأستاذ شفيق المصري على هذا يقول:

كان يريدني أن أزور خطابا، وأن افتري على أمة، وأن انزل إلى  
الدرك الأسفل من النذالة بللكيد لقوم ليس بين وبينهم يغر الصداقة  
والمودة

هذا اللعب من لعب الصبيان فعجيب أن يكون منه وهو يناد بأنه  
فيلسوف من علماء النفس، أغفر له كل شيء لا أن يظن بي ما ظن من  
الجهل والحمق وهو يدعوني إلى كتابة ذلك الكتاب الذ اشتمه فيه  
بتوقيع رجل برئ لا ذنب له إلا أن في الدنيا رجالا لا يحاسبون



لا عبرة بما يقال من أن الإسلام أمر بالشورى فإن خطب جميع  
الخلفاء نثبت أنهم كانوا ينظرون إلى أنفسهم نظراً بابوياً بل البابا نفسه إذا  
قيس إليهم في بعض الأشياء يعد دستوريا

:

إن أكبر تجربة اجتماعية رآها العالم هي الشيوعية الروسية الحديثة

:

الأخلاقية، يقال له هذا حسن فاتبعه، وهذا سيء فاجتنبه

وعلموه الدعوة إلى التبعية للغرب وللإستعمار

يقول سلامة موسى أيضاً:

أجل يجب أن نرتبط بأوروبا، وأن يكون رباطنا بها قويا نتزوج من  
أبنائها وبناتها، ون





وهي الدعوة التي حمل لواءها لويس عوض من بعد وتؤكد دعوته في  
مجموعة موالاتة الدعوة الشعبية التي ترمى من وراء القضاء على  
العرب وكيانهم إلى القضاء على الإسلام باعتبار أن تلك هي قاعدته  
الأساسية

قد كانت أصدق كلمة لباحث معاصر أنه لم يعرف لسلامة موسى  
مقال وطن

:

لكالشجرة الت تنبت مرأ لا تحلو ولو زرعت في تراب من السكر ما  
زال يتعرض لي منذ خمس عشر سنة

في

ضرب وجهه عن هذه الناحية وافتضح كيده دار على عقبيه واندس إلى  
غرضه الدني من ناحية أخرى فقام يدعو إلى الأدب المكشوف" فأخزاه  
الله مرة أخرى ولم يزد بعمله على أن انكشف هو فلما خاب في











ولقد طالما تحدث التغريبيون عن كتاب [ ] الشعر الجاهلي" و [ ] الإسلام  
وأصول الحكم، على أنهما دعامة النهضة في الفكر الحديث ونحن نرى  
أنهما دعامة التغريب التي حاولت خداع [ ] م

ل من كشف حقيقة الكتاب

إن أول من كشف حقيقة الكتاب هو الشيخ [ ] محمد بخيت" الذي رد  
على الشيخ على عبدالرازق في كتابه [ ] حقيقة الإسلام وأصول الحكم" وهو  
واحد من الكتب التي صدرت في الرد عليه حيث قال

"

لإعادة طبع كتابه إن هذا الكتاب كان شؤماً

عليه، وقد ألصق به كثيراً من المتاعب والشبهات والحقيقة أنه بعد أن

طرده الأزهريون من هبة كبار العلماء " ظل منفيًا ومهجورًا وعاش بقية حياته منقطعًا عن الحياة العامة بال غم من أن محاولات جرت لإعادته إلى زمرة العلماء وإلى مجمع اللغة ، فقد كان الكتاب أشبه باللعنة على

"  
ني ضدها  
والنصوص في الكتاب قاطعه بأنه كان موجهًا ضد الخلافة العثمانية فإنه يذكر الاسم السلطان محمد الخامس" الخليفة في ذلك الوقت الذي كان

وكان السلطان عبدالحميد قد رفض ذلك، وكانوا هم :  
أي الاتحاديون أداة الصهيونية العالمية في إسقاط هذا السلطان الشهيد  
ورجح الدكتور الرئيس أن مرجليوث اليهودي الذي كان أستاذًا للغة العربية في اكسفورد ببريطانيا هو كاتب الكتاب لأن آراء الكتاب هي آراؤه التي كتبها من قبل عن الدولة الإسلامية، وفندها الدكتور الرئيس في

وهذا الصفات كلها تظهر في هذا الكتاب المنسوب إلى الشيخ

عبدالرازق ومعروف أن الشيخ على عبدالرازق ذهب إلى بريطانيا وأقام فيها عامين فلا بد أنه كان متصل بالمستر مرجليوث، أو تتلمذ عليه وكذلك توماس أرنولد الذي

"

وقد استخدمت السلطات البريطانية هذا الكتاب في الهند وفي غيرها وبعد أن انتهت الحرب كان الشيخ عبد الرازق قد اطلع على هذا الكتاب أو عثر عليه هذا إن لم يفترض أن هذا كان باتفاق بينه وبين هذا المستشرق الذي اتصل به حينما كان في إنجلترا أو في بعض

، ومتفلسفاً ذ نظريات جديدة غير مدرك ما في آرائه أو في ثناياه من خطورة ولا يستغرب هذا لأنه لم يدرك أن إنكار القضاء الشرعي هو إنكار لوظيفته نفسها وعمله، وإلغاء لوجوده وكانت هذه هي البدعة

السائدة في ذلك الوقت بين كتاب " السياسة " جريدة من أسموا أنفسهم،  
حزب الأحرار الدستوريين " وهذا هو الذي فهمه [ ] أميني الرافعي "

ثم قال: هذا إلى أنه انغمر منذ سنين في بيئة ليس لها  
من أسباب الظهور سوى الافتئات على الدين، وتقمص أثواب الفلاسفة  
والملحدين، وصار خليقا باسم " الاستاذ المحقق " والعلامة الكبير [ ]

:

1918

: يتحدث المؤلف عن المسلمين كأنه أجنبي عنهم وهم منفصلون  
عنه فيذكرهم بضير الغائب ولا يقول عندنا أو العرب أو نحو ذلك كما  
يقول المسلم عادة

: يكرر الشيخ عبد الرازق [ ] عيسى وقيصر مرتين "

"

رابعا:

الحرب على المسلمين فيدافع عنهم في نفس الوقت الذي حمل على

رأي أبي بكر الصديق المسلم الأول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيكر خلافته

”

وحدة المسلمين حكومة  
الإسلام والمسلمين ويتكلم عن أبي بكر هكذا بغير احترام أو تبجيل كأنه  
رجل عادي أو كما يتكلم عدو  
هل هذا هو أسلوب المسلم

:

فهو يوجه الطعنة أو يلقي بالشبهة ثم  
يعود فيتظاهر بأنه ينكرها ولا يوافق عليها و فلت منها ثم ينتقل ليقد  
بشبهة أو طعنة أخرى على طريقة | اضرب واهرب" رجل سياسى متمرن  
في المحاوره والمخادعة وهو أشبه بالأسلوب الإفرنجي، وأسلوب  
الدعايات السياسية، أو الدينية التبشيرية، وليس هو أبدا الأسلوب العربي  
الصريح

:

ويتعمد الطعن في الإسلام وتاريخه وعظمائه رجاله ولم يعرف للشيخ



كتاب أو مقالات قبل هذا الكتاب أي في السياسة والتاريخ" بل كل ما كتب من قبل كان كئيبيًا"

سابعًا:

كما كتب

المقدمة التي زعم فيها أنه بدأ البحث في تاريخ القضاء منذ سنة 1915 وذلك ليغطي المفارقة الظاهرة بين وضع الكتاب ووقت صدوره فإنه من غير المعقول أن يستغرق تأليف كتيب لا يزيد عن مائة صفحة عشر

ثامنًا:

قبل ..

من الكتب الأجنبية

وفي مثل هذه المسائل بالذات فإن هذه الحالة أ هل لأن النقل أو  
الترجمة من كتيب مجهول أو كانت المسألة بتصريح أو اتفاق لخدمة  
غرضين فالطرف الأول يريد نشر آرائه لغايات سياسية ودينية والطرف  
الثاني له مآرب سياس ولكن الدافع الذاتي إنه يريد الشهرة أو الظهور  
أو الغرور

"

من تقرير هيئة كبار العلماء في كتاب

:

صلى الله عليه وسلم كان

في سبيل الملك لا في سبيل الدين، ولا لإبلاغ الدعوة إلى العالمين

: زعم أن نظام الحكم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان

موضع غموض وإبهام، أو اضطراب أو نقص، وموجباً للحيرة

رابعاً: زعم أن مهمة

:

:

:

—

:





\* \* \*

ما نزال ندوة الاعتصام تركز على تاريخ الإسلام والعرب المعاصر

:

█

"

█

القومية الغربي الوافد الذي طرحه في أفق الفكر السياسي العربي وهذا يرجع إلى أن ساطع الحصر كان ثمرة من انضج ثمار المدرسة الاتحادية التركية، وأكبر الدعاة الذين نقلوا مفهوم القومية ا لطورانية التركية إلى أفق العروبة الت

وقد تعلم في مدرسة الاتحاديين، وآمن بفلسفتهم، ونقل فكرهم ومضامينهم إلى العرب، وذلك في سبيل تمزيق الوحدة الإسلامية الجامعة عرباً وتركاً وفرنساً، وخلق أسلوب القوميات والاقليميات التي تقوم على الصراع والاستعلاء بالجنس والعنصر

وهو أول من حمل لواء العنصرية والعرق والدم بديلاً لمفهوم الإسلام الذي يقوم على الإخاء الإنساني وقد كان فلاسفة الفكر القومي التركي من الاتحاديين تلاميذ الفلسفة الوضعية متشبعين بالنزعة الطورانية العدوانية وقد استمد ساطع الحصر

العطاء، لأنها فرغت مفهوم العروبة من قيمه وتاريخه وعناصره الأخلاقية والروحية وجعلته مفهوماً مادياً خالصاً

وقد اعترف ساطع الحصري بأن إسرائيل قومية تقوم على الدين ورفض اعتبار الإسلام مقوماً بوصفه ديناً ذلك أن مفهوم ساطع

"

و يختلف فيها عن مفهوم القومية في أوروبا ولقد كان مفهومه العروبة ناقصاً فلم يصل إلى مفهوم العروبة المترابط مع الإسلام هذا الترابط الجذري الذي لا سبيل للانفكاك عنه ويرى كثير من الباحثين أن ساطع الحصري لم يعايش المناخ العربي قبل أن يضع م





فإنها لغة العقيدة والفكر لألف مليون من المسلمين مرتبطين بالقرآن  
الكريم والسنة الشريفة، وذلك التراث الضخم من الفقه والعلم والتاريخ  
وأن اللغة لا تنفصل عن الفكر وأن تاريخ العرب لا ينفصل عن تاريخ  
الإسلام

ومرجع ذلك إلى أن ساطع الحصري نشأ

العالم العربي راح يفسر عن طريقها تاريخ الإسلام كله فيرى أنه تاريخ  
قومي عنصر عربي ومن ثم وجهت عبارات الحقد والخصومة إلى  
الأمة الإسلامية، وهذا هو الثمرة الحقيقية التي تهدف إليها حركة الغزو  
الثقافي والتغريبي من طرح هذه النظرية القومية، الإقليمية الضيقة  
العدوانية الوافدة. بديلا عن المفهوم الأصيل للعروبة في إطار الإسلام  
كما كان يفهمه شكيب إرسلان ورشيد رضا ومحب الدين الخطيب وحسن  
البناء ومصطفى السباعي ومحمد المبارك

هذه النظرية المضطربة التي خدع بها ساطع الحصري الكثيرين،  
والتي سايرها كثير من المثقفين قبل أن يعرفوا سموها العميقة





ثلاثة آلاف سنة بالأمّة الوسطى الحنيفية السمحاء التي جاء بها إبراهيم  
عليه السلام فربطت هـذا العالم الوسط **عالم العرب والإسلام** " بروابط  
تاريخية وثقافية عميقة دعمتها الأديان السماوية التي نزلت في أرض  
أفدين، وختمتها رسالة الإسلام العالمية التي نزلت في الجزيرة  
العربية

(8)

محمد التابعي

الرجل الذي أنشأ صحافة البحث وراء أسرار البيوت والذي نقب عن  
خفايا الأسر والأعراض، وهو الرجل الذي دعا رجاله الثورة إلى  
ديكتاتورية الحزب الواحد وحرص على الدعاة إلى الله بالقتل والإبادة.

م حينما تولى إصدار

مجلة "روز اليوسف" مع السيدة فاطمة اليوسف صاحبة هذا المجلة، ثم

" "

"ي"

" "

سر والبيوت

لابتداع فن الخبر الاجتماعي المثير الذي كان سلاحاً قاسياً في ضرب

السياسيين القدامى ورجال الأحزاب بعضهم ببعض

وقد بلغ الأستاذ محمد التابعي بإشرافه على مجلة روز اليوسف قمة

التعريض والهجاء والنقد اللاذع عن طريق الخبر والكلمة والصورة

وقد بدأ التابعي عمله في الصحابة ناقداً مسرحياً ثم تحول إلى

و

د على غريب :

إنه لما كانت توجد مجلة الكشكول وقد تخصصت في مهاجمة سعد زغلول ولقيت الرواج العجيب، لذلك صح الرأي في أن تصبح روز اليوسف مجلة سياسية واستطاع التابعي أن يجهز على مجلة الكشكول وقد عرف أسلوب التابعي بالسخرية القاسية والدعاية العنيفة

ويعد محمد التابعي صاحب هذه المدرسة التي سارت عليها من بعد كل صح الكاريكاتير في مقدمتها روز أليوسف، وأخبار اليوم ويعد مصطفى أمين ومحمد حسنين هيكل وإحسان عبد القدوس من تلاميذ هذه المدرسة العتيدة وقد تعود التابعي كما كتب على أمين في آخر ساعة ألا يعود من الخارج إلا ليحزم حقائبه لرحلة جديدة حتى إنه لم يكن يستقر



نقيصة، محرضاً عليهم بالقتل والسحق والإبادة حتى لا يجد قلماً أو لساناً  
ينقد تصرفه الفاسد ودعوته الضالة

أما الأثر الثالث الذي يوضع في ميزان أعماله عند الحساب فهو

"

ى

ثم أصابت التابعي على أثر ذلك ضربة القدر التي لا تتخلف إزاه  
كل ظالم ومدمر لقيم هذه الأمة وأخلاقها



( 10 )

مدحت وأتاتورك

المؤامرة على تركيا الخلافة مؤامرة على الإسلام بدؤها مدحت  
ووسطها الاتحاديون

"

ق

مصطفى كمال أتاتورك بإسقاط الخلافة الإسلامية بأنه ضربة موفقة" أو  
قول أحد المؤرخين الشعبويين: "وهكذا سقطت الخلافة الإسلامية إلى  
!"

وقد نسي هؤلاء وأولئك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن  
أول دينكم نبوة ورحمة تكون فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها الله جل  
جلاله ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها  
الله جل جلاله ثم يكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعه  
الله جل جلاله ثم يكون ملكا جبرية فيكون  
الله جل جلاله

وهذا

ت

الحديث الصحيح يؤكد عودة الخلافة الإسلامية مرة أخرى على نحو أوثق  
صلة بحكم الله ونظامه الذي جاء به القرآن الكريم ولقد كان سقوط  
الخلافة الإسلامية حدثاً خطيراً لم يكتب عنه بعد، وكان له أثره في

آمر الغرب والصهيونية والشيوعية عليهم وهو إحياء

جامعتهم وإقامة خلافتهم

معلومات مسمومة:

ولست أدري لماذا هذا الاهتمام بإعادة طرح معلومات مسمومة

كاذبة مضللة انتشرت زمناً وكانت أشبه بالمسلمات، روجها اليهود

والمارون ثم تبين زيفها وتكشفت الحقائق التي تدحضها؟

لماذا العودة إلى الزيف بعد أن ظهرت الحقائق؟





وكان السلطان عبد الحميد يعلم مدى ما تهدف إليه المخططات الصهيونية ولقد شهد المؤرخون المنصفون بأن الدولة العثمانية الإسلامية قد تسامحت إلى أبعد حد مع العناصر غير الإسلامية، ومكنتهم من أداء عباداتهم وإقامة شعائرهم، وفتح المدارس وإقامة الجماعات إلى الحد الذي كان عاملاً من عوامل تمكنهم من التآمر على الدولة وإسقاطها ولقد كان السلطان عبد الحميد هو نقطة المؤ

"

الانتقال من قدر الخلافة الإسلامية:

وإذا كانت هناك محاولة للانتقال من قدر الخلافة الإسلامية، واتهامها بالتقصير فإن هناك ما يؤكد كذب ذلك، وما أورده جمال الدين في حديثه إلى المخزومي باشا في كتابه **خاطرات جمال الدين**

":

"

"



زائف ومن صنع الصهيونية وأعوانها من الموارد . أما اليوم فإن الرؤية التاريخية المنصفة قد اتسعت ومن الظلم أن يقف الباحثون عند الحملات

جرجي زيدان وفارس نمر وسليم سركيس

والجديد يجلو الحقيقة، فما كتبه جواد رفعت ومحمد جميل بيهم،  
وعبد الله التل، والعقاد وخليفة التونسي وعجاج نويهض وتوفيق بروه فإن  
هذه الكتابات قد غيرت تلك الصورة الزائفة التي ما زال يعتمد عليها  
خصوم الإسلام

والقضية أن اليهود عندما أحسوا بأن السلطان عبد الحميد قد وقف  
في طريقهم نهائياً عملوا على تصفيته، ومهدوا لذلك باتهامه بالاستبداد  
والفساد، وأذاعوا ذلك في صحف الموارد في مصر مثل المقطم والهلال  
والمقتطف وغيرها

ثم جاء أحمد أمين وأمثاله فنقلوا منهم لأن الحقائق لم تكن قد  
تكشفت بعد، ولم تكن البروتوكولات قد ترجمت إلى العربية، فلماذا هذا  
التزييف يحجب مرحلة من الحقائق، والعودة إلى إذاعة ما قبلها من







العثمانية أما المسلمون فلم يكونوا يعرفون مصرية وسورية وجزائرية وغيرها ولا كلمة العروبة نفسها، ولكنهم كانوا مسلمين فحسب وإنما ظهرت هذه الدعوات إلى الإقليمية والقوميات بتحريض عناصر غير مخلصنة لتفكيك عرى الوحدة، وهدم هذه الجامعة الإسلامية التي كان الغرب يخشاها، ولإقامة قومية زائفة هي القومية الصهيونية



كان هناك إشارة بقبول التوجيه الغربي: وتوقيع ملحق معاهدة لوزان وهو الذى فتح الطريق إلى كل شئ، وبه حلت جميع المشاكل، وانسحبت كل الجيوش، وتحقق ما يسمى النصر والاستقلال وكتبت على أثر ذلك آلاف الكتب في تمجيد البطل الذى لم يكن إلا عميلا من عملاء الخيانة لحسابه الصهيونية العالمية، والنفوذ الغربي، والشيعوية أيضا فإن الشيوعيين هم





للمسلمين السيطرة على الهند بعد أن ظلت تحكم الهند أكثر من خمسمائة  
عام مرة أخرى بعد أن أسقط دولتهم

والمعروف أن المسلمين قاطعوا مدارس الاحتلال وعزفوا عنها حتى  
أُتيح لهم إقامة نهضة تعليمية داخل إطار دينهم وثقافتهم وذلك بإنشاء عدد  
" " "

في ( )  
الهند مطالبين بحقوق المسلمين في الهند كوطنيين وكان الهندوك قد  
أعلنوا إنشاء المؤتمر الوطنى العام وسموه المجلس الملى الوطنى الهندى  
العام وكان غايته أن ينالوا حقوقا سياسية تخولهم السيادة على الأقليات  
وهم لا يريدون من كلمة الأقليات غير المسلمين" وفي عام 1916 تنبعت

:

.

وفي عام 1919 أطلقت الحكومة سراح المسجونين السياسية  
المسلمين، فاجتمع زعماءهم في لکنؤ بدعوة مولای عبد الباری رئیس  
علماء أفرنجى محل فتداولوا في تأسيس جمعية إسلامية لتنظيم مطالب  
الاستقلال وكان قد ظهر في هذا الوقت تأمر الدول الكبرى على تمزيق



غاند " وعقد الكونجرس اجتماعا فوق العادة بعد انضمام المسلمين إليه  
في مارس ولما تلى عليهم القانون الأساسى اقترحوا تعديل المادة التى

"

" لهذا التغيير وعدته فاجعة في

سياسة البلاد وعلى أثره ألفت القبض على الزعماء، وزجتهم في  
السجون واجتمع قادة الحركة وعرض أبو الكلام آزاد اقتراحا باسم  
الأعضاء المسلمين يتضمن إعلان الأمة الهندية

"

:

العصيان المدني فامتنعت عن دفع الضرائب والرسوم، وتخلى المحامون  
عن الدفاع أمام المحاكم وأعاد الناس الرتب النياشين، والبراءات  
للحكومة، وأحرق التجار المسلمون جميع ما في مخازنهم من البضائع

الانجليزية، وترك المسلمون الموظفون مناصبهم في الحكومة فحل  
الهنداك محلهم وهاجر كثير من المسلمين إلى الأفغان بعد أن تركوا  
أملكهم وأرضهم في الهند واشتدت المقاطعة في البنغال اشتداداً عظيماً

:

"

إننى شديد الحيرة من جراء هذه الحركة ولست أدري ماذا أصنع  
فيها

ومن هذا السياق تستطيع أن تصور قوة المسلمين في الحركة  
الوطنية، وضعفها في الهندوكية ولا شك أن الهندوكي بالغاً ما بلغ من  
النشاط السياسى لا يستطيع أن يجابه الحكومة، كما لا يستطيع أن يحارب  
المسلمين إلا بسلاح الدس وقد اجتمع زعماء المسلمون في عا 1921  
وأعلنوا استقلال الهند استقلالاً فعلياً وعينوا ولاية الولايات، وحكام  
المقاطعات، وقضاة المحاكم في جميع المدن فكان الوطنيون يرفعون  
قضياهم أمامهم، ويتجاهلون محاكم الحكومة وبسبب ذلك تعطلت أعمال  
الحكومة والبوليس، وحدث إرتباك شديد في الدوائر العالية بالهند غ ير

:





وأنهم محمد علي

منه الهنادكة والمسلمون هذا التصريح بالارتياح التام ولكن عقب انقباض المؤتمر أمرت الحكومة باعتقاله مع ستة آخرين من الزعماء : شوكت علي، حسين أحمد، كثار أحمد، بير غلام محمد، الدكتور سيف الدين كوشلو وساقطهم جميعاً إلى المحكمة المخصوص للمحاكمة فرفضوا الاعتراف بالحكومة وهيبة المحكمة عملاً بقرار المؤتمر السابقة وامتنعوا عن الدفاع عن المتهم ولكن المحكمة أدانتهم بمجرد الاتهام، وحكمت عليهم بالحبس عامين مع الأشغال الموجهة إليهم وبعد الحكم أصدر محمد علي، سيف الدين كوشلو منشوراً بتوقيعها يخاطبان فيه الشعب وينصحانه بعدم الاهتمام بما حصل ويعدانه بأن الزعماء المعتقلين

"

ديسمبر سنة 1920" حضر

غاندي وقال:

بما أن الزعماء يعتقلون، ولا سبيل للمداولة معهم في منهاج أعمال المؤتمر فاقترح عليكم تعييني رئيساً للمؤتمر، وتخويلي السلطة المطلقة لتنفيذ ما أراه صالحاً من الإجراءات



هذا هو النص الذي أورده العلامة الزعيم عبد العزيز الثعالبي عن دور المسلمين في الحركة الوطنية الهندية وكيف قضى عليه غاندى بالتآمر مع النفوذ البريطاني فانهار مخطط الاستقلال . وفي خلال سجن زعماء الحركة المسلمين تسلم غاندى الحركة وحولها إلى وجهة أخرى مخالفة مما دعا المسلمين من بعد إلى المطالبة بكيان خاص لهم.

هذا هو غاندى في حقيقته التى لم تعرف في بلادنا وفي المشرق .  
والتي أخفيت عنا تماماً خلال تلك الفترة التي كان المصريون بتوجيه من السياسة البريطانية يعجبون بغاندى ويدعون بدعوته إلى الاستسلام النفوذ الأجنبي وقبول ما يعرض وعدم العنف وهذه هي الفلسفة التي استقاها غاندى من تولستوي وذاعت كثيراً في بلاد المسلمين معارضة لمفهوم

أشد عنفاً وقسوة في معاملة مسلمى الهند، وقد كانت أنديرا غاندى ابنة نهرو أبان حكمها قد حكمت على المسلمين في بعض المناطق بتعقيمهم عن طريق العمليات الجراحية عملاً على الحد من تعداد المسلمين في فيجب علينا أن نعرف الحقائق ولا نخدعنا بالأوهام الكاذبة والصور البراقة التي يراد بها تغطية حقيقة وجريمة كبرى هي أن غاندى في الحقيقة سرق الحركة الوطنية من الزعماء المسلمين وتآمر عليهم مع الحركة البريطانية وأدخل أمثال محمد عل



(12)

## زكي نجيب محمود

كان السؤال في الندوة عن مخططات التخريب والعزو الثقافي في هذه المرحلة لمواجهة حركة اليقظة الإسلامية، وانكشاف مخططات الاستشراق والتبشير، وافتتاح لئلى خيوط المؤامرة التى جند لها عدد كبير من التخريبيين بقيادة

اتخذت

بسرعة لتغطية الفراغ .. منها عقدة مؤتمر ثقافي مغلق في الكويت ضم مجموعة من اتباع الاستشراق والتخريب، واليساريين، وأتباع الفلسفة المادية وكان على رأسهم زكي نجيب محمود و

ونجيب محفوظ الذى عرف بتلمذته لزعيم التخريب سلامة

موسى وهي ما تزال تحتفظ بهم إلى اليوم بعد أن أضيف إليهم أنيس منصور ويوسف إدريس

وقد بدأ في السنوات الأخيرة أن الأضواء كلها قد ركزت تماماً على الدكتور زكي نجيب محمود كقائد لهذه الكتيبة التخريبية وقم مهذ الدكتور لذلك بأن أعلن أنه أعاد النظر في التراث الإسلامي



دراساته في التراث مع ذلك المفهوم العقلاني الذي انحرف عن مفهوم الإسلام الجامع، والذي استمد مادته من الفلسفات اليونانية الوثنية المادية، والاحادية الإباحية التي غامت سحابتها على الفكر الإسلامي ثم انقشعت تحت تأثير أضواء المفهوم القرآني الأصيل كذلك فإن مفهوم الدكتور زكي نجيب محمود للألوهية مفهوم ناقص وقاصر لا مفهوم الإسلام على النحو الذي أورده في مقاله في الهلال

.. سلام ليكشف هذه الحقيقة وحدها، ويدعو

إليها وهي: "إسلام الوجه لله

أما مفهوم الإيمان بالله على النحو الذي كتب عنه الدكتور زكي نجيب محمود فهو عرفه المشركون ولم يقبله منهم الإسلام ولعل من أكبر الخطأ عرض مفهوم أرسطو

فكيف يقدم هذا المفهوم الشباب المسلم اليوم على أنه مفهوم الألوهية الحقّة؟! ولقد كشف علماء المسلمين منذ وقت بعيد فساد مفاهيم الفكر البشري ونقصه وكيف أنها منحرفة وكيف أن الله تبارك وتعالى يعلم الأمور كلها وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة







من آرائه أليس من الشجاعة أن يعلن ذلك صراحة حتى يستطيع أن يكسب إلى صفه بعض الناس

إن محاولة اقتعاد مكان طه حسين اليوم هو أمر مضيع فقد انتهى ذلك العهد وصحا الناس وخطت حركة اليقظة الإسلامية خطوات واسعة فكشفت عن فساد تلك النظريات والأطروح

طريق الفكر الإسلامى فأطلقت عليهم اسم المشاؤون المسلمون إعلانا لتبعيتهم المشائين اليونانيين، ولم تقبل منهم ما جاءوا به

وأعلن المسلمون أن منهج اليونان أو منهج العنوصية الشرقية كلاهما باطل وأن للإسلام منهج خاص مستقل كما نفعل نحن اليوم إزاء ما يقدمه التغريبيون من فكر

م

ودعوى زكى

نجيب محمود بالموامة مرفوضة فالمسلمون على استعداد التضحية بالتقدم المادي في سبيل الاحتفاظ بالقيم الأساسية التي هي في حقيقتها ليست معوقة للتقدم المادي ولكنها حائلة دون فساد الحضارة الغربية وزيفها وانحلالها الذى يود هؤلاء القوم إغراق هذه الأمة فيه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

ة واحتضانه لقضايا

الصهيونية إذ هو نصف يهودي كما كان يطلق عليه عباس العقاد لأن أمه يهودية وقد خدع بعض البلهاء من المصريين حتى أعدوا له زيارة ليحصلوا منه على تصريح يخدم القضية الفلسطينية بعد أن نقلوه إلى خيام اللاجئين في غزة فما أن غادرها حتى كشف عن هويته الصهيونية اليهودية وأعطى الماركسيين الذين احتفلوا به درساً كشف عن عمالتهم هم، ومكره هو والذين رافقوه ومع هذه اللطمة القاسية فإن كتاباً مصريين وعرباً ما زالوا يذكرون سارتر ويتحدثون عنه ويشيدون بمذهبه وبما يسمونه الوجودية العربية التي قادها عبدالرحمن بدوى وكان لها على فترة طويلة أعواناً

وكات كتب سارتر تظهر في باريس بالفرنسية وفي بيروت بالعربية في وقت واحد وربما ندم بعض الكتاب عن تبعيتهم لسارتر، وأحسوا أنهم أخطأوا الطريق بعد

:

..

لم يستطيع سارتر أن يتغلب على ما أحيط به من الدعاية والتضليل الصهيوني فاعتبر إسرائيل صيحة وقلب القصة فاعتبر إسرائيل مدعى عليها وقد بلغت الدعاية الصهيونية به أن يقلب الحقيقة التاريخية في أوربا كلها إنهم ينفون أن





الكتب التي طبع منها مئات الألوف لتخدعهم عن الحقيقة ولتزييف لهم الواقع ولتردهم عن الفم الأصيل عندما كتب مقالاته عن رحلته إلى الأراضي المقدسة، وكان عليه أن يعلن انسحابه من كل هذه المفاهيم والعقائد، وأن يصحح موقفه أمام قرائه خلال هذه

### بيتان عن انهياره الأخلاقي العاصف

ولما كانت الصهيونية العالمية هي التي صنعت هذا بالثورة الفرنسية فإنها قدمت سارتر على جميع أجهزة الإعلام والدعاية لتفتح صفحة أشد عنفاً من الانهيار الخلقى والاجتماعي تلك التي صنعتها فلسفة سارتر بظهور جماعات الوجوديين الذين تشكلوا في الغرف المظلمة والحواري الضيقة وتحت أسطح العمارات ليمارسوا أسوأ صور

فالوجودي لا يؤمن بوجود الله تبارك وتعالى ولا يؤمن بنظام خلقى يسود على الإنسانية الإنسان عندهم حر ومسئول أمام نفسه فحسب لا أمام الله وهكذا تجد سارتر يدعو إلى الحرية المطلقة من كل قيد!!

ولقد جاء سارتر إلى مصر ترافقه سيمون دي بوفوار، التي قالت لنساء مصر في صراحة تامة: نحن نريد أن نحطم قوامة الرجل ودعت إلى حياة زوجية محررة من







(14)

لويس عوض

\*توفيق الحكيم يرى عزل مصر عن البلاد العربية وتحويلها إلى فندق سياحي عالمي للوافدين العرب تقدم لهم كرم الضيافة من المتعة والراحة  
\*لويس عوض يحاول تحطيم دور مصر الرائد في مواجهة الفكر العربي وموقفها

\*

:

\*

\*

\*لا غرو فالإسلام هو الذى صنع الشخصية المصرية منذ أربع عشر قرناً  
الإسلام اعتنقه المسلمون ديناً واعتنقه غير المسلمون حضارة وثقافة وعادات  
دارت التساؤلات حول يوميات كتاب الصحف اليومية وما أثاره لويس عوض  
وتوفيق الحكيم والسيد ياسين من وجوه النظر حول علاقة مصر بالتاريخ الغربي  
والإسلامي، وبالدولة العثمانية والغرب، ومحاولة تصوير مصر على أنها شخصية  
فرعونية غارقة في الوثنية أو منحازة إلى الغرب

..

..



الدكتور طه حسين يرى أن رأي توفيق الحكيم في العرب أشد تحاملا وتعصبا من رأي

بظواهر الأمور أنه في الطريق للتعرف إلى الإسلام إلا أنه لم يلبث أن كشف عن تلك المحاولة المسمومة التي ترددها طائفة معروفة الآن باسم طائفة الخادعين المسلمين بالحديث عن الشريعة الإسلامية وذلك حين ردد ما كان يقوله منذ سنوات عن تطوير الشريعة الإسلامية وهي دعوة يحمل لواءها من وقت بعيد: محمد النويهي وعبد الحميد متولى ومحمد أحمد خلف الله وآخرون بهدف تذليل الشريعة لتبرير أوضاع المجتمعات الحديثة وفي مقدمتها الربا وعلاقات المرأة والرجل خارج نطاق الزواج، واحتواء الشريعة الإسلامية ونصوصها في داخل القانون الوضعي على النحو المسموم الذي دعا إليه عبدالرازق السنهوري منذ سنوات وهي دعوى ممتدة يغذيها النفوذ الأجنبي ليحول بها دون تطبيق المجتمعات الإسلامية للشريعة الإسلامية أو عدوتها إلى طريق الأصالة، ومن أهم هذه المحاولات المسمومة: القول بتغيير الأحكام مع تغيير الزمان

الزائفة التي لم يعتمد فيه على كتاب أو سنة لضرب الإسلام كذلك هناك ما يثار من شبهة الشبهات والتغيير ومحاولة وضع العقيدة في مكان الثبات والشريعة في مكان المتغير وهذا أيضا غير صحيح على إطلاقه وأن الشريعة الإسلامية إنما جاءت خالصة

ثابته صالحة لكل العصور والبيئات إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد دحض الدكتور عبد المنعم النمر شبهة تو

!!

{

ليعود آخر إلى إثارتها وكل همهم أن يخرج المجتمع الإسلامي العربي والمصري من  
شريعة الله إلى قبول الربا والرشوة والتساهل في أمر العرض واستعراض المرأة لمفاتن  
جسدها ومراقبة الأجانب وهكذا

الحقيقة أن قضية المرأة تأتي في المقام الأول من عملية تحطيم المجتمع، وهي  
تهدف إلى تدمير الأسرة وتعاون على ذلك قوى كثيرة منها القصة والمسرحية والأغنية

سجلت صفحات الدكتور لويس عوض أحقاداً وسموماً بالغة الخطر عمقة الأثر:

(أولاً) من أخطرها حملته على اللغة العربية الفصحى ودعاواه الكاذبة في  
مواجهتها كراهية الإسلام والقرآن، وقد كان من أخطرها كتابه **مدخل إلى فقه اللغة**  
العربية التي حاول فيه الادعاء بأن العرب جاءت من القوقاز، وأن اللغة العربية لغة

آرية ليس لها أي تميز خاص وقد خاض في شبهات حول الإعجاز القرآني وغير على  
نحو مائل

(ثانيا) موقفه من الشعر العربي وهجومه على الأصالة واحتضانه لشعراء التفعيلة  
من أمثال:

( )

أسمار وأباطيل

## محتوى الكتاب

الصفحة

الموضوع

	■
	■
	■
	■
سلامة موسى	■
على عبد الرازق	■
ساطع الحصرى	■
محمد التابعي	■
	■
	■
	■
	■
لويس عوض	■ 4